اي فلاجل اعانتها على ما ذكر في الزمن القصير عذرها التقصير اي من لم
يواليها ولم يعطها حقها والله بالنصب بقوله اسال قدمه عليه للا
ختصاص اي اطلب منه لا من غيره الاعانة فيما قصدت من تاليف
هذه المقدمة والاثابة المثلثة فيما جمعت اي على ما جمعته فيها
فصل هو لغة القطع وعرفا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة
على مسايل مدارك العلوم اي اسبابها ثلاثة حس وخبر ونظر
لان سبب العلم ان كان آلة داخلة تغير المدرك له فهو الحس او المدرك
له فهو النظر او خارجة فهو الخبر وبهذا عرفت حدودها مع انه سيذكر
حد الاخير فالحواس جمع حاسة بمعنى القوة الحساسة الضرورية بمعنى
ان العقل حاكم بالضرورة بوجودها عشرة خمس ظاهرة سمع وهو
قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات
بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ بمعنى
ان الله تعالى يخلق الادراك في النفس عند ذلك وبصر وهو
قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين يتلاقيان ثم
يفترقان فيتاديان الى العينين يدرك بهما الاضواء والالوان
والاشكال والمقادير والحركات والحسن والقبح وغير ذلك مما
يخلق الله تعالى ادراكها في النفس عند استعمال العبد تلك
القوة وذوق وهو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم
اللسان يدرك بها المطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم
بالمطعوم ووصولها الى العصب وشم وهو قوة مودعة في
الزايدتين الناتئتين من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي
الثدي

الذي يدرك بها الروايح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي
الرايحة الى الخيشوم ولمس وهو قوة منبثة في جميع البدن يدرك
بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند التماس
والاتصال به وباطنة وهي الحس المشترك وهو قوة في مقدم
البطن الاول من الدماغ تدرك صور المحسوسات باسرها والمصورة
ويعبر عنها بالمتصرفة وهي قوة في مقدم البطن الاوسط المسمى
بالدودة تحلل وتركب الصور والمعاني وتستعملها النفس على اي
نظام تريد والمتخيلة ويعبر عنها بالخيال وهي قوة في مؤخر البطن
الاول تحفظ صور المحسوسات والوهمية ويعبر عنها بالواهمة وهي
قوة في اخر البطن الاوسط تدرك المعاني الجزئية كعداوة زيد
وعداوة عمرو والحافظة وهي قوة في البطن الاخير تحفظ ما يدركه
الوهم وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح اداب البحث وقوله
وباطنة الخ ساقط من نسخة مع ان الحواس الباطنة انما يثبتها
الفلاسفة ولا يتم دلايلها على الاصول الاسلامية والاول اي
السمع افضل من الثاني اي البصر لانفراده عنه بسماع كلام الله
تعالى وغيره وبمعرفة العلوم ولشموله سماع الشخص كلام من
يراه ومن لم يره خلافا للحنفية في قولهم ان البصر افضل من
السمع لان ما يدرك به اكثر مما يدرك بالسمع كما مر وقيل بالتسوية
بينهما لتعارض دليلهما قال الامام الرازي وانكر الحكما الحسيا
ت اي الادراك بها لعدم الوثوق بها تمسكا بامور منها انا نرى
الصغير كبيرا كالنار البعيدة في الظلمة ونرى الواحد كثيرا كالقمر

Copyright © King Saud University